

## فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الاعدادية

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

أ.م.د. عبدالباسط عباس محمد

[dr.abdulbasit.aljanabi@aliraqia.edu.iq](mailto:dr.abdulbasit.aljanabi@aliraqia.edu.iq)

### الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الاعدادية) وللتحقق من هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر باستعمال استراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة باستخدام الطريقة التقليدية، لغرض تحقيق هدف البحث اعد الباحث اداة القياس، وهو اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب (عينة البحث) المكونة من (٤٠) فقرة وتم التحقق من صدقه وثباته، وبمعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاهتمام باستخدام ما هو حديث من طرائق واستراتيجيات في التدريس ومنها استراتيجية التخيل الموجه في تدريس مادة التاريخ. الكلمات المفتاحية: (الاستراتيجية، التخيل الموجه، اكتساب المفاهيم التاريخية).

### The effectiveness of using the guided imagination strategy in acquiring historical concepts among middle school students

Dr. Abd al-Basit Abbas Muhammad, Iraqi University / College of  
Education for Girls

#### Abstracts:

The current research aims to identify (the effectiveness of using the guided imagination strategy in acquiring historical concepts among middle school students). They study the subject of modern and contemporary European history using the directed imagination strategy and the average achievement scores of the students of the control group who study the same subject using the traditional method. Checking its validity and reliability, and by processing the data statistically, the results showed

the superiority of the experimental group over the control group in the test of acquiring historical concepts.

Keywords: (strategy, directed imagination, acquisition of historical concepts).

### مشكلة البحث

يسعى التاريخ الى تحقيق اهداف عدة تهدف الى تكوين الإنسان الذي يمتلك شخصية مثالية ، وعقلية ثاقبة ، ولكن هناك صعوبات تشكل عائقا امام تحقيق تلك الأهداف، ومن هذه المشاكل ضعف اكتساب المفاهيم التاريخية نتيجة للطرائق التي لا زالت تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار الأمر الذي لا ينسجم مع التطورات العلمية الجديدة والانفجار العلمي الذي يشهده العالم، فهذه الطرق تعطي دورا للطلبة في المساهمة والتفاعل في المواقف التعليمية زيادة على عدم مراعاتها الفروق الفردية بينهم في القدرات والاستعدادات والاهتمامات، مما افقده عنصر الأثارة والتشويق الأمر هذا قاد الى ضعف اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية.

(حميدة واخرون، ٢٠٠٠: ٥٥)

تكمّن مشكلة الدراسة الحالية في أن طرق التدريس التقليدية في تدريس مادة التاريخ أصبحت لا تفي بمتطلبات عالم اليوم المتغير الذي يقوده التطور التكنولوجي وعصر المعلومات وتزاحم المفاهيم والتصورات الهائلة التي يتلقاها طلبة المرحلة الإعدادية، وبما أن التعليم من وفق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومنها استراتيجية التخيل الموجه التي من شأنها أن تساهم في زيادة اكتساب المفاهيم وحماس الطلبة على التعلم مما أثار الحاجة الى اجراء الدراسة الحالية لقياس أثر التدريس على وفق استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

### اهمية البحث

شهد العالم تقدما واضحا في تطور المعرفة والعلوم المرتبطة بالإنسان نتيجة الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية، وأن هذا التطور اسهم في زيادة التفاهم بين المدرس و الطلبة وإثارة النشاط الفعال لديهم. (أبو الشيخ، ٢٠٠٨: ٧).

وتطورت في الآونة الأخيرة استراتيجيات وطرائق التدريس تطوراً كبيراً فاخفتت في كثير من المدارس العربية والاجنبية الطريقة التقليدية التي اعتمدت في كثير من الأحيان على التلقين والحفظ وأصبح هناك دور إيجابي بالتوصل إلى الفكرة أو المعلومة المراد تعريفها للمتعلم من خلال عرض المدرس مشاهدات استكشافية والتجارب وألعاب تحثهم على التفكير والبحث والاستنتاج (الرؤس، ٢٠٠٠، ٧).

الأمر الذي أسس لاستراتيجية التخيل والتي تُعدّ إحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تعمل على جعل التعليم متطوراً ، عن طريق خلق جو إيجابي من التفاعل الصفي ، ويحرر الطاقات والأفكار ويدفع بها نحو الإبداع (عبد نور، ١٩٩٨ : ٦١).  
وتكمن أهمية البحث بالنقاط الآتية:-

١. أهمية استراتيجية التخيل الموجه بوصفها اسلوباً من أساليب التدريس الحديثة .
٢. أهمية اكتساب المفاهيم التاريخية كونها من المفاهيم المهمة في عملية التدريس .
٣. أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تؤهل من يجتازها الدخول الى الجامعة .
٤. أهمية مادة التاريخ بوصفها من المواد الاجتماعية المهمة للطلاب .

#### هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، قام الباحث وضع الفرضية الآتية:  
١- ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر باستعمال استراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها باستعمال الطريقة التقليدية.

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي :

١. الحدود البشرية عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في إحدى اعداديات تربية الخالص التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .
٢. الحدود العلمية موضوعات من كتاب ( التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ) الخامس الادبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .
٣. الحدود الزمانية الفصل الدراسي الاول للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣

### تحديد المصطلحات

اولاً:- استراتيجية التخيل الموجه :- عرفها كل من

• (أبو سعدي والبلوشي، ٢٠٠٩):- بأنها "صياغة سيناريو تخيلي ينقل الطلبة في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه الطلبة لبناء صور ذهنية غنية بالألوان، متنوعة الأحجام، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم الدمج الرائحة والمذاق والإحساس بالحرارة والملمس والصوت داخل الصور الذهنية التي يتم بناؤها" (أبو سعدي والبلوشي، ٢٠٠٩: ٣٢٤).

• (Mohidat, ٢٠١٩):- "عملية استخدام قدرات العقل في خيال وتصور الموضوعات والأحداث المختلفة إذ يساعد الطلبة على تكوين صور ذهنية ذات صلة بموضوع الدرس" (Mohidat, ٢٠١٩: ١٥٦).

### • التعريف الاجرائي للاستراتيجية

وهي مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث في تدريس مادة التاريخ الحديث والمعاصر لطلاب عينة البحث حسب استراتيجية التخيل الموجه خلال مدة التجربة .

ثانياً: الاكتساب:-

- (الأشقر، ٢٠١١):- "هو نمط من أنماط السلوك يظهر عند تعلم مفاهيم جديدة أو إجراء تصنيف جديد يعتمد على التعلم الإدراكي وأهم استجاباته (التسمية)، حيث يجب على الفرد أن يسمي الفئة التي تنتمي إليها مجموعة المثيرات أو المعلومات" (الأشقر، ٢٠١١: ٨٨).  
**التعريف الاجرائي للاكتساب**

قدرة الطلاب على تعريف وتميز وتطبيق مفهوم معين من مجموعة مفاهيم أخرى، وتقاس هذه القدرة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار الاكتساب المعد لأغراض البحث الحالي.

### جوانب نظرية ودراسات سابقة

أعطى الفلاسفة والعلماء للتخيل وطبيعة الصور العقلية دورا كبيرا وواضحا بعده عنصر فعلاً وأساسيا في النشاط العقلي ومنظومة التفكير فهو عملية دينامية تتصل بالإحساس ويمثل نشاطا نفسيا وعقليا تحدث من خلاله عمليات تركيب دمج بين مكونات الذاكرة وان أي اكتشاف علمي او إختراع يكون معتمدا على الخيال فبدونه يفقد الفرد اهم عناصر الإبداع والابتكار ومن الرواد الأوائل الذين أعطوا للخيال أثر رئيساً في تأسيس مادة الفكر وتكوين المعرفة أرسطو حيث قال "لا يفكر الإنسان إلى مستعينا بالصور خيالية" (تومي، ٢٠٠٢: ٨٩).

كما يشهد العصر الحالي قفزات نوعية في شتى المجالات حتى أصبح الاعتماد على معالجة المعلومات أكثر أهمية من الاعتماد على المعلومات (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣) وذلك نتيجة للدور الكبير لمعالجة المعلومات في تنمية العديد من قدرات الأفراد، ويعد التخيل من القدرات الذهنية التي تؤكد الدراسات على ضرورة توظيفها في عمليات التعلم؛ ولذا تعد استراتيجية التخيل الموجه من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة لجعل المتعلم يتفاعل مع ملكة الخيال التي يمتلكها (Annarella, ٢٠٠٥).

**أهمية التخيل الموجه في التدريس:-**

١- يتضمن مفاتيح النجاح (الطاقة، الفعل، التوقع، الالتزام، الدافع، الاستمرارية، المرونة) يسهل عملية تخزين المعلومات والاحتفاظ بها وربطها في الذاكرة لفترة أطول.

(الزغلول، ٢٠١٢: ١٧٧)

٢- يجعل المادة غير المألوفة، سهلة مألوفة مما يسهل عملية استرجاع وتذكر المعلومات

٣- التعليم فيه اتقاني لان الطلبة يعيش الأحداث ويستمتع بها لهذا يجعل الطالب أكثر ثقة بالنفس و يثير مشاركته الفاعلة في الدرس(فرج، ٢٠٠٩ : ٣٨).

٤- التغيير في الروتين أثناء التدريس يجعل الطلبة يشعروا بالراحة ويكون الدرس أكثر متعة.

٥- يلمهم الطلبة في بناء الصور الذهنية للمفاهيم العلمية والمفاهيم المجردة من خلال الربط بين الخبرات السابق و بين التعلم الجديد مما يؤدي توليد إلى نتائج إبداعية.

٦- يساعد الطلبة على تبديد القلق وشفاء الذهن لهذا يعد الوسيلة الفعالة والقوية في التخلص من الأفكار السلبية وخلق صور إيجابية(نوري، ٢٠٠٩ : ٥٤٣).

**خطوات تطبيق استراتيجيات التخيل الموجه في التدريس:-**

**أولاً-إعداد (سيناريو التخيل):-**

يعد المدرس سيناريو التخيل ويراعي الشروط الآتية:

١- تكوين جمل قصيرة وبسيطة بشكل يسمح للطلبة بتكوين صور ذهنية، فالعبارات الصعبة تحمّل لا تساعد الطلبة تكوين الصور الذهنية.

٢- عند ما تستخدم الكلمات يجب علينا مراعاة الفروق الفردية الطلبة والابتعاد عن الكلمات الغامضة والصعبة .

٣- يستحسن من المدرس أن يقوم بتكرار الكلمة عدة مرات إذا احتاج الأمر على سبيل المثال (يكبر... يكبر/ يصعد... يصعد) لوصف حركة جسم ما.

٤- لوجود الوقفات المريحة بين العبارات تمكن الطلبة من بناء الصور الذهنية لهذه العبارات.

٥- الوقفة الحرة القصيرة ليترك المدرس فيها المجال للمتعلم ان يغوص في التخيل .

٦- على المدرس اختيار جمل تخاطب مختلف الحواس (( الخمسة )

٧- الابتعاد قدر الإمكان عن الكلمات الغامضة ، لأنها تؤدي إلى قطع سلسلة الصور الذهنية لدى الطلبة. (كاظم، ٢٠١١: ١٦٦-١٦٧).

#### ثانياً- الأنشطة التخيلية التحضيرية:-

تكوين مقاطع بسيطة وقصيرة والهدف الرئيس منها هي تهيئة أذهان الطلبة لموقف التخيلي الرئيس وتمكين الطالب لتخلص من المشتتات التي تملأ مخيلته والتي أحضرها معه قبل دخوله حجرة الصف.(أبو سعدي، ٢٠٠٩: ٢٣٢).

#### ثالثاً- تنفيذ النشاط الرئيسي للتخيل:-

يوضح المدرس لهم الأهميته في تنمية القدرات التفكير لديهم من الجهة الأخرى، وبعد ذلك أطلب التركيز والهدوء ومحاولة تكوين الصور الذهنية لما يسمعون إليه وحسب التالي :

- أطلب من المتعلمين غلق أعينهم وأخذ نفس طويل.
- التحكم بنبرات اثناء القراءة على ان لا تكون بمستوى واحد.
- تجنب الحركات الزائدة والوقوف عند مقدمة الفصل أثناء القراءة حتى لا يربك الطلبة ويمنعهم من تكوين الصورة الذهنية الصحيحة .
- عند تطبيق الطريقة في المرة يجب على المدرس الاولى يجب على المدرس أن يجاهل الضحك البسيطة لانه سوف يختفي شيئاً فشيئاً.

▪ واخيرا الحفاظ على هدوء القاعة الى درجة لايسمح للطلاب المتأخر الدخول للقاعة الدرس (البلوشي، ٢٠٠٤: ٢٤).

#### رابعاً- الأسئلة التابعة:-

يقوم المدرس بطرح مجموعة من الأسئلة بخصوص الصور الذهنية التي قاموا الطلبة ببنائها إثناء النشاط التخيل مع مراعاة الوقت للتحدث عما تخيلوه لكن بعض الطلبة سوف يذكرون ما جاء بالسيناريو نصاً كما ورد وفي هذه الحالة يمكن للمدرس أن يطرح السؤال بصيغة تجعلهم يتعايشون مع النشاط التخيلي بكل كياناتهم وجميع حواسهم وهذا ينمي التفكير لدى الطلبة ويصقل قدرة التخيل وبعد ذلك يطلب المدرس من الطلبة كتابة أو رسم الصور الذهنية التي عايشوه في هذه الرحلة يُرحب المدرس بكل تخيل وإجابة وأيضا يحاول تقليل من قلق الطلبة إلى اقل مستوى (أبو سعيدي وسليمان، ٢٠٠٩).

### دراسات سابقة:

ت	اسم الباحث	السنة	هدف الدراسة	المادة	مكان إجراء الدراسة	حجم العينة	جنس العينة	المرحلة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
١.	سليمان احمد ويونس المولى	٢٠١١	اثر إستراتيجية مقترحة مدعمة بالتخيل الموجه لحل المسائل الرياضية في التحصيل وتنمية التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الخامس	الرياضيات	العراق جامعة الموصل	التجريبية ٣٦ الضابطة ٣٤	ذكور	طلاب الصف الخامس العلمي	الاختبار التفكير الشكلي، الاختبار البعدي التحصيل	-الاختبار التالي لعينتين مستقلتين -معادلة كيودر ريتشاردسون- ٢٠ -معامل السهولة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي	لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الإستراتيجية المقترحة المدعمة بالتخيل الموجه ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي



الرياضيات								العلمي			
لا توجد علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم العلمية مهارات التفكير التألمي	الاختبار التالي لعينتين مستقلتين	اختبار تحصيلي المفاهيم الإسلامية اختبار مهارات التفكير التألمي	طالبات الصف التاسع	إناث	التجريبية ٤٠ الضابطة ٣٧	الجامعة الإسلامية غزة	العلوم	فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم و المهارات التفكير التألمي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع	٢٠١٢	صفية احمد محمود وهاشم الجدية	٢
هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة لصالح المجموعة التجريبية مما يؤثر إلى وجود أثر دال إحصائية لمدخل التدريس باستخدام استراتيجية التخيل مقارنة بالتدريس بالطريقة التقليدية في	- الاختبار التالي لعينتين مستقلتين. معامل ارتباط بيرسون معامل ارتباط سييرمان- براون معامل	اختبار تحصيلي، اختبار التفكير الناقد	طلاب الأول	ذكور	التجريبية ٢٧ الضابطة ٢٧	المملكة العربية السعودية	الاجتماعيات	اثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد	٢٠١٦	محمد بن خزيم عمير الشمري	٣

تنمية التفكير الناقد أول ثانوي	الصعوبة. -معامل قوة التمييز -فعالية البدائل الخاطئة											
-----------------------------------	---	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

### موازنة الدراسات السابقة:-

**أولاً: الأهداف:-** اتفقت مع هذه الدراسات (دراسة المولى، ٢٠١١) و(الجدبة، ٢٠١٢) و(الشمري، ٢٠١٦) في الكشف على معرفة أثر إستراتيجية التخيّل الموجه في تنمية المفاهيم. أما الدراسة الحالية فقد هدفت للتعرف فاعلية استخدام استراتيجية التخيّل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

**ثانياً: منهجية البحث:-** جميع الدراسات السابقة اعتمدت في بحثها المنهج التجريبي (دراسة المولى، ٢٠١١) و(الجدبة، ٢٠١٢) و(الشمري، ٢٠١٦) مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة؛ واعتمدت الدراسة الحالية المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي ذات مجموعتين متكافئتين (الضابطة والتجريبية).

**ثالثاً: العينة:-** نرى التنوع الواضح لأفراد العينات في المراحل الدراسية وفي جنس العينة و كذلك في إعداد العينة فقد كانت الدراسة (الجدبة، ٢٠١٢) للصف التاسع وتبلغ العينة (٧٧) ودراسة (دراسة المولى، ٢٠١١) للطلاب الصف الخامس العلمي كانت عينته (٧٠)، ودراسة (الشمري، ٢٠١٦) للمرحلة الأولى في الدراسة الإعدادية كانت عينته الدراسية (٥٤) طالب؛ أما البحث الحالي كانت عينته (٦٠) طالب للصف الخامس الادبي .

**رابعاً: المواد الدراسية:-** تنوعت الدراسات السابقة لمعرفة فاعلية النماذج واستراتيجيات للمواد الدراسية حيث طبقت الدراسة (الجدبة، ٢٠١٢) في مادة العلوم الإسلامية أما دراسة

(المولى، ٢٠١١) طبقها في مادة الرياضيات وطبق دراسة(الشمري، ٢٠١٦) في مادة الاجتماعيات؛ أما الدراسة الحالية فتم تطبيقها على مادة التاريخ.

**خامساً: أدوات الدراسة:-** نجد ان هنالك تباين في الدراسات السابقة بأدوات البحث، فدراسة(الجديبة، ٢٠١٢) اعتمدت اختباراً للمفاهيم الإسلامية ولمهارات التفكير التأملي، ودراسة(المولى، ٢٠١١) تبنت اختبار التفكير الشكلي والاختبار التحصيلي ودراسة(الشمري، ٢٠١٦) اعتمدت اختبار تحصيلي واختبار التفكير الناقد، أما الدراسة الحالية فسيعتمد الباحث اختيار المفاهيم التاريخية الذي تم إعداده من قبل الباحث.

**سادساً: الوسائل الإحصائية:-** استخدمت الدراسات السابقة والدراسة الحالية وسائل إحصائية في معالجة بياناتها، ولقد وصفت بياناتها استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كذلك معادلة كيودر- ريتشارد سون- ٢٠، ومعامل السهولة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان- براون، ومعامل الصعوبة، ومعامل قوة التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة، ومربع كاي.

#### ❖ **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:-**

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ساعدت الباحثة من توظيفها في الدراسة الحالية:

١. تحديد وبلورة المشكلة وأهميتها.
٢. التعريف بالخطوات التي يجب أن أسير عليها عند ما أقوم إجراء التجربة وكذلك ما احتاجه من المستلزمات.
٣. كانت دليلاً لإجراء العمليات الإحصائية لمجموعتين البحث(المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) حسب متغيرات الدراسة.
٤. إعداد الخطة التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة والاستفادة منها في إعداد خطط البحث الحالي.

٥. الاطلاع على خطوات إعداد اختبارات المفاهيم.

### منهجية البحث واجراءاته

#### منهج البحث:

اختر الباحث المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي لمناسبته لإجراءات البحث الحالي

اختر الباحث مجموعتين لأجراء تطبيق التجربة المجموعة التجريبية تم تدريسها باستراتيجية

التخيل الموجه والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية (١) يوضح ذلك:

#### مخطط (١) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	اكتساب المفاهيم التاريخية	استراتيجية الموجه	اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

تحديد مجتمع البحث وعينته:-

#### أ-مجتمع البحث:-

يقصد بمجتمع البحث " المجتمع الإحصائي الذي يجرى عليه البحث ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع...الخ"(المحمودي، ٢٠١٥: ١٥٨)، ويعرف أيضا بأنه "المجتمع المستهدف الذي سوف يتم تعميم نتائج الدراسة عليه"(الحمداني، ٢٠٠٦: ١٩٥).

شمل مجتمع البحث الحالي طلاب المدارس الثانوية والاعدادية النهارية، التابعة لمديرية

تربية- قضاء الخالص للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) بواقع ١٨ مدرسة اعدادية وثانوية.

#### ب- عينة البحث

تم اختيار عينة البحث قصديا حيث تم اختيار ثانوية ابن الفارض لبنين ميدانا للتجربة

لاحتوائها على شعبتين للصف الخامس الادبي شعبة (ب) البالغ عدد طلابها (٣١) طالب

تمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) البالغ عدد طلابها (٣٢) طالب تمثل المجموعة الضابطة، وبسبب الرسوب وتم استبعاد (٣) طلاب، والجدول (٢) يبين ذلك.

### جدول (٢) توزيع عينة البحث

عدد الطلاب			الاستراتيجية	الشعبة	المجموعة
النهائية	المستبعد	ق الاستبعاد			
٣٠	١	٣١	استراتيجية التخيل	ب	التجريبية
٣٠	٢	٣٢	الطريقة التقليدية	أ	الضابطة
٦٠	٣	٦٣	المجموع		

### ج- التكافؤ:

لقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة والضابطة

ومنها:-

١- العمر الزمني محسوبا بالشهور

٢- المعرفة السابقة

٣- درجة العام الماضي في مادة التاريخ.

٤- التحصيل الدراسي للآباء

٥- التحصيل الدراسي للأمهات

٧- اختبار الذكاء

### ضبط المتغيرات الدخيلة

لضمان السلامة الخارجية للتصميم التجريبي قام الباحث بالإجراءات الآتية لضبط المتغيرات

الدخيلة:

١.الاندثار التجريبي:- يقصد به الأثر الناجم عن انقطاع مجموعة من الطالبات(عينة

البحث) عن التجربة (الحسيني،٢٠١٣:٣٤٣).

٢. **أحوال التجربة والحوادث المصاحبة:** - هو تعرض التجربة الى ما يعرقل اكملها ، ولم تتعرض التجربة طول مدى تطبيقها إلى أي حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب إثر المتغير المستقل.

٣. **أداة القياس:** - اختبار المفاهيم التاريخية وكانت واحدة للمجموعتين .

٤. **أثر الإجراءات التجريبية:** - قام الباحث بإتباع ما يلي:

أ- **المحافظة على سرية التجربة:** - حرص الباحث على سرية التجربة وذلك بالاتفاق مع الإدارة ومدرسة المادة بعدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وتطبيق التجربة، كي لا يتغير نشاط أو تعامل الطلاب مع المادة.

ب- **تدريس المجموعتين:** - قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نفسها، مما يضيف على نتائج التجربة الدقة والموضوعية.

ت- **المكان:** - سيطر الباحث على هذا المتغير من خلال تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نفس المكان في المدرسة.

ث- **المدة الزمنية:** - تحددت المدة الزمنية التي طبقت بها التجربة بالكورس الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وكانت متساوية لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة).

ج- **المادة الدراسية:** - درست المجموعتان في الكورس الدراسي الأول لضمان تساوي المجموعتين فيما تتعرض له من معلومات.

ح- **الحصص الدراسية:** - تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي الدراسة .

**مستلزمات البحث:-**

**المادة العلمية:-**

حددت المادة العلمية من الكتاب المقرر لطلال الصف الخامس الادبي (المؤلف من قبل لجنة متخصصة في وزارة التربية)، للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣) التي شملت الوحدات الأولى والثانية والثالثة لكتاب الاجتماعيات ، وتتضمن العديد من الموضوعات المهمة، التي تثير اهتمام الطلاب ودافعيتهم للتعلم، مما يهيئ المناخ المناسب للتطبيق .

### تحديد المفاهيم التاريخية:

قام الباحث بعد قراءة الفصول الثلاثة من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي بتحديد المفاهيم على أن لا يتكرر المفهوم مرة أخرى في موضوع آخر، أي يذكر المفهوم مرة واحدة فحسب. وبلغ عدد المفاهيم التاريخية (١٨) مفهوماً موزعة بين الفصول الثلاثة. والجدول (٣) يوضح ذلك

### الجدول ( ٣ )

#### المفاهيم للفصول الثلاثة

ت	الفصل	الموضوع	المفاهيم التاريخية
١	الأول	الثورة الفرنسية	٩
٢	الثاني	استقلال الولايات المتحدة الامريكية	٣
٣	الثالث	ثورات اوربا خلال القرن التاسع عشر	٦
	المجموع		١٨

### الخطط التدريسية:-

وفي ضوء المحتوى التعليمي للوحدات الأولى والثانية والثالثة من كتاب التاريخ والأغراض السلوكية المستنبطة منهما تم إعداد مجموعتين من الخطط:-  
المجموعة الأولى: للمجموعة التجريبية التي نظمت على وفق إستراتيجية (التخيل الموجه).

المجموعة الثانية: خطط تدريسية للمجموعة الضابطة التي نظمت على وفق الطريقة (التقليدية) في التدريس.

وقد قام الباحث بعرض الخطط التدريسية بنوعها على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص في طرائق التدريس للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم بشأن ملاءمتها لمحتوى المادة التدريسية وصوغ الأغراض السلوكية وحددت نسبة (٨٠%) لاتفاق الآراء لتكون بصيغتها النهائية، وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات على هذه الخطط لتأخذ صيغتها النهائية.

#### صدق التحليل:-

تم عرض عملية تحليل المفاهيم التي كان عددها (٦٠) مفهوم رئيسي مفهوم على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من سلامة صياغة المفاهيم التاريخية، إذ تم تعديل بعضها وحذف البعض الآخر

#### صياغة فقرات الاختبار:-

تحقيقاً لهدف الدراسة اعد الباحث اختبار موضوعي صيغت فقراته في ضوء مستويات المفهوم الثلاثة (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) وقد بلغ عدد الفقرات (٤٠) فقرة تحتوي كل فقرة على أربعة بدائل تمثل أحدها الإجابة الصحيحة حيث إن الإجابة على الفقرة إجابة محددة ودقيقة، وقد عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ والبالغ عددهم (٢٠) محكماً، بهدف التعرف على آرائهم واقتراحاتهم حول مدى ملائمة الفقرات وصلاحياتها، فضلاً عن عدد بدائل الاستجابة المناسبة وأوزانها، وفي ضوء آراء المحكمين والمناقشات التي أجريت معهم تم الإبقاء على جميع الفقرات بالاعتماد على معيار (٧٥%) فأكثر كنسبة اتفاق في إبقاء أو حذف أو تعديل الفقرات وبناءً على ذلك استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق الخبراء (٧٥%) أو أكثر عند مستوى دلالة (٠,٠٥) باستخدام مربع كاي لعينة واحدة ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع



كاي المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي توازي نسبة (٣,٨٤) بما يساوي نسبة اتفاق (١٥) خبير من عدد الخبراء .

**المؤشرات السيكومترية للاختبار:-**

**أولاً: الصدق:-**

حددت رابطة النفسانيين الأمريكيان APA عام ١٩٧٥ ثلاثة أنواع للصدق هي: صدق المحتوى، وصدق البناء، والصدق المرتبط بمحك (جابر، ١٩٧٩: ٢٢٠)، وفي المقياس الحالي توفر مؤشران هما:

**١- صدق محتوى الاختبار:-** يناسب هذا النوع من الصدق قياس الأداء في المجال الأكاديمي على أن يكون الاختبار ممثلاً للعمليات المعرفية والموضوعات في المحتوى المقرر ويتم التحقيق منه خلال تحليل منطقي والمطابقة بين محتوى فقرات الاختبار على ان تغطي جميع الموضوعات (المنيزل، وعدنان، ٢٠١٠: ١٥٣).

اعتمد الباحث هذا النوع من الصدق للتحقق من صدق محتوى الاختبار، تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لإبداء رأيهم في أن كل فقرة من فقراته تقي بالغرض الذي وضعت لقياسه ، ومدى وضوح صياغة فقراته وتعليماته فضلاً عن أية مقترحات أخرى تحقق صدق محتواه باعتماد نسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر للحكم على مدى ملاءمة فقرات الاختبار، وبعد جمع آراء المحكمين ومناقشة ملاحظاتهم جاءت في مجملها تتفق على أن فقرات الاختبار تقيس ما وضعت من أجل قياسه ، أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتضمن (٤٠) فقرة اختباريه .

**٢- صدق البناء أو الاتساق الداخلي:-** هناك مؤشرات افتراضية يمكن أن تكشف عن

صدق البناء إذ تطابقت درجات المقياس معها فأن ذلك يؤشر صدق البناء ، عليه قام الباحث باستخراج مؤشرات صدق التكوين الفرضي للمقياس الحالي ومن بينها أن معامل الصعوبة لفقرات

الاختبار تتراوح بين (٠.٢٣-٠.٨١)، وأن معامل السهولة لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (٠.٤٨-٠.٨٠)، مما يدل على ان فقرات الاختبار تميز بين الأفراد ذوي مستويات القدرة المتباينة، فضلاً عن حساب قوة تمييز فقرات اختبار المفاهيم الإسلامية تراوحت بين (٠.٢٠ - ٠.٥٨) وبذلك تعد فقرات مقبولة والتمييز حقيقياً إذ كانت قوتها التمييزية اكثر من (٢٠%).

كما إن حساب الثبات بطريقة تحليل التباين يعد مؤشراً للاتساق أو التجانس الداخلي بين الفقرات، لذا فإنّ المقياس يتسم بهدف البناء لكون معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة مؤشراً عالياً للتجانس الداخلي، وكما سيرد تفصيله في موضوع الثبات.

#### ثانياً: ثبات الاختبار:-

تم تطبيق الاختبار بصورته النهائية على عينة من طلاب الصف الخامس الادبي من خارج عينة الدراسة مكونة من (٥٠) طالب في اعدادية ابن الهيثم للبنين وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار، والذي تم حسابه باستخدام طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة كيودر-ريتشاردسون (٢٠)، التي تقيس مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار فوجد أنّ معامل الثبات للاختبار المكون من (٤٠) فقرة يساوي (٠.٨٩)، كما تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية فوجد انه يبلغ (٠.٨٦).

#### التطبيق النهائي:-

بالاتفاق مع مدرس المادة إدارة تم إجراء التطبيق النهائي الموافق بتاريخ (١٥-١-٢٠٢٣).

الوسائل الإحصائية: أستخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.

#### عرض النتائج وتفسيرها

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية إستراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم

التاريخية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضية الآتية:-

**الفرضية الصفرية:-** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات طلاب الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية) الذين درسوا على وفق استراتيجية التخييل الموجه ، ومتوسط درجات طلاب الصف الخامس الادبي (المجموعة الضابطة) الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الصفية التقليدية في اختبار المفاهيم التاريخية.

تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث على الاختبار التحصيلي البعدي، وعند مقارنة متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي وجد الباحث أن متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية) كان (٣٠.٩٠) وبانحراف معياري (٥.٩٦) بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة في حين بلغ متوسط درجات طالبات (المجموعة الضابطة) (٢٥.٦٣) وبانحراف معياري (٥.٦٠) بعد تطبيق تدريسهم بالطريقة الصفية التقليدية في الاختبار البعدي، ولتحقيق هذه الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين بالحجم، وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spss عن النتائج الموضحة بالجدول التالي(٤):

#### جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

#### اختبار المفاهيم الإسلامية

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة					
داله	٠,٠٥	٢	٢.٦٠	٥٨	٥.٩٦	٣٠.٩٠	٣٠	التجريبية
					٥.٦٠	٢٥.٦٢	٣٠	الضابطة

ثانياً: تفسير نتيجة البحث:-

بينت نتائج البحث و بشكل واضح تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التخيل الموجه على طلاب المجموعة الضابطة باختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية ويمكن أن تعزى إلى الأسباب الآتية:

١. طبيعة عرض المادة العلمية على وفق إستراتيجية التخيل الموجه بصورة متسلسلة ومترابطة على قد أسهم في تنمية قدرة الطلاب على تنظيم المادة العلمية واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس.

٢. أدت استراتيجية التخيل الموجه إلى تفاعل الطلاب مع المدرس وزيادة نشاطهم، فأنها تجعل الطلاب محورا للعملية التعليمية التي تساعدهم على تنمية الخيال لدى الطلاب.

٣. ان استراتيجية التخيل الموجه مكنت الطلاب من تعزيز ثقتهم بأنفسهم .

وعلى الرغم من اختلاف البيئة والمرحلة الدراسية والعمر وغير ذلك من المتغيرات فأن نتائج البحث جاءت متفقة مع غالبية الدراسات السابقة في تفوق إستراتيجية التخيل الموجه على غيرها مثل دراسات (المولى، ٢٠١١)، و (الجديبة، ٢٠١٢)، و(الشمري، ٢٠١٦).

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تمخضت عن البحث الحالي يمكن للباحث أن يستنتج الاستنتاجات الآتية:

- ١- فاعلية إستراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الاعيادية في مادة التاريخ مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
- ٢- أتباع أساليب تدريسية حديثة واستراتيجيات ناجحة من أجل إخراج الطلبة من قوالب طرائق التدريس التقليدية، ومن بينها إستراتيجية التخيل الموجه في تدريس مادة التاريخ وبالإمكانات المتاحة التي تتوفر في كل مدرسة.

٣- أن التدريس جعل الطلبة محور للعملية التعليمية لأهمية تعليم المفاهيم التاريخية لأنها تؤدي إلى الاحتفاظ بكم هائل من المعلومات ومن ثم تنظيم تلك المعلومات.  
**ثانياً: التوصيات: يوصي الباحث بإجراء الآتي:-**

١. الاهتمام طرائق التدريس الحديثة في تدريس مادة التاريخ ومن بينهما استراتيجية التخيل الموجه.

٢. توصية مدرسي مادة التاريخ باستخدام وسائل وأنشطة تعمل على تنشيط خيال لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٣- تدريب تدريسيي التاريخ على استخدام الاستراتيجيات الحديثة الأخرى في التدريس عن طريق الدورات والورش لتمكينهم من تطبيقها أثناء التدريس.

#### **ثالثاً: المقترحات:-**

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:-

١. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لاستراتيجيات أخرى على مراحل دراسية أو مواد دراسية أخرى.

٢. إجراء بحث للمقارنة بين إستراتيجية التخيل الموجه ونماذج حديثة أخرى.

#### **المصادر:**

- أبو الشيخ شاهر زيب(٢٠٠٨): **استراتيجيات التدريس،** المعزز للنشر والتوزيع، عمان-الأردن. الأشقر، فارس راتب(٢٠١١): **فلسفة التفكير ونظريات التعلم التعليم،** ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

- أبو العز سلامة وآخرون(٢٠٠٩): **طرق تدريس العلوم/معالجة تطبيقية معاصرة،** ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

- ١٠ - أمبو سعدي، عبد الله بن خميس، البلوشي، سليمان بن محمد (٢٠٠٩): طرائق تدريس العلوم، ط١، دار المسيرة، عمان - الأردن.
- ١١ - تومي ودجك (٢٠٠٢): مرن ذهنك ونم عقلك، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.
- ١٢ - جابر، عبد الحميد (١٩٧٩): التعلم وتكنولوجيا التعليم، دار النهضة العربية - مصر.
- ١٣ - الحسيني، سعد (٢٠١٣): مقدمة للبحث في التربية، ناشر دار الميسرة للنشر والتوزيع، دار الكتاب الجامعي، عمان - الأردن.
- ١٤ - الحمداني، وآخرون (٢٠٠٦): مناهج البحث العلمي وأساسيات البحث العلمي، ط١، دار الوراق، عمان - الأردن.
- ١٥ - الرؤس، أيمن (٢٠٠٠): دليل المعلم الذكي في فن التدريس، إدارة الطلائع - مصر
- ١٦ - الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢): مبادئ علم النفس التربوي، ط٢، دار الكتاب الجامعي للنشر، العين - الإمارات العربية المتحدة.
- ١٧ - عباس، محمد خليل وآخرون، (٢٠٠٧) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ب ط، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- ١٨ - عبد نور، كاظم (١٩٩٨): دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٣.
- ١٩ - عبيد وعفانة، وليم وعزو (٢٠٠٣): التفكير والمنهج الدراسي، ط١، مكتبة فلاح، بيروت - لبنان.
- ٢٠ - فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٩): طرائق التدريس العامة، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع - الكويت.
- ٢١ - المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٥): مناهج البحث العلمي، ط٣، دار الكتب، صنعاء - اليمن.

- المنيزل، عبد الفلاح، والعتوم، عدنان يوسف(٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. ط١، دار إثراء، عمان- الأردن.

- نوري، مروة سالم(٢٠٠٩): اثر استخدام استراتيجية التخيل العلمي الموجه في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، كلية التربية(الرازي)، جامعة ديالى، بحث منشور في كتاب خاص بالمؤتمر العلمي الأول لجامعة ديالى- العراق.

-Mohidat (٢٠١٩): **Effecats of the trait anxietly and the Scamber technique on crativ thinking of intellee gifted tournal psychological**, London

-Annarella,and Ai- Girtan and Kay –cheng son (٢٠٠٥): **Enhancing Chlidrenis creativity** :An Explordory study on using internet Journal of thinking and Problem solving,v١٣,n٢ ,pp٧-١٨, Behavior.